. @ 260 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ إنا أنزلناه في ليلة القدر (1) $ تفسير سورة القدر $.

وهي مدنية .

قوله تعالى : (^ إنا أنزلناه في ليلة القدر) أي : القرآن ، وقد ذكرنا أن ا تعالى أنزل جميع القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا ، ثم أنزله تفاريق على الرسول ، بعضه في إثر بعض والهاء كناية عن القرآن ، وإن لم يكن القرآن مذكورا ، وصح ذلك لأنه معلوم . .

وليلة القدر : هي ليلة الحكم . .

قال مجاهد في التفسير : إن ا تعالى يقسم فيها [الأرزاق] والأعمال . .

واختلفوا في ليلة القدر ، فحكى عن بعضهم : أنها رفعت حين توفي النبي وليس بصحيح ، بل هي باقية إلى قيام الساعة . .

وعن ابن مسعود - رضي ا عنه - أنه قال : في الحول ، ومن يقم حولا يصيبها . .

والصحيح أنها في العشر الأخير من رمضان ، وقد ثبت برواية زر بن حبيش أنه قال لأبي بن كعب : ' إن أخاك عبد ا بن مسعود يقول : إنها في الحول ، فقال أبي بن كعب : يرحم ا أبا عبد الرحمن ! لقد علم أنها في العشر الأخير من رمضان ، وعلم أنها ليلة السابع والعشرين ، ولكن أراد أن لا يتكل الناس على ذلك ، ثم حلف أبي بن كعب ، ولم يستثن أنها ليلة السابع والعشرين ، قال زر : فلما رأيته يحلف : قلت : يا أبا المنذر ، بم تعرف ذلك ؟ قال بالعلامة الذي ذكرها لنا رسول ا ، وهي أن تطلع الشمس في صبيحتها ولا شعاع لها ' .